تطوير المجتمعات العشوائية المحلية باستخدام نظرية النماذج المثالية بحي الأسمرات لتنمية المجتمع المحلي

إعداد

أ/ مصطفى محمود أحمد محمد

أ.د/ محمد عبدالسميع عثمان د/ إبراهيم عبد المحسن حجاج

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع - كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

تطوير المجتمعات العشوائية المحلية باستخدام نظرية النماذج المثالية بحي الأسمرات لتنمية المجتمع المحلي

مصطفى محمود أحمد محمد[1]، محمد عبدالسميع عثمان، إبراهيم عبد المحسن حجاج
قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: MustafaMohamed2463.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف علي مدي قدرات بعض منظمات المجتمع المدني علي الاستفادة من النموذج المثالي بحي الأسمرات لتطوير المجتمعات العشوائية من خلال اختيار جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع كحالة ممثلة لنظائرها من منظمات المجتمع المدني ذات الإهتمام بتطوير المجتمعات العشوائية ويتطلب تحقيق ذلك، تعميق نموذج المحاكاة للنماذج المثالية ذات الطابع التطبيقي في المجتمع لتوجيه الطموح المجتمعي لتحقيق أهداف التنمية مهما واجهها من معوقات، وتجسيد الأمثلة الحية الواقعية التي انبثقت عن فلسفات نظرية وتطبيقية لتثبت انعدام المستحيل من الناحية الواقعية لتغيير المجتمع، بالإضافة إلي توجيه الدراسات والبحوث إلي هذا النمط من الدراسات والبحوث العلمية التي تثري رأس المال المعرفي وامكانيات التطبيق، واعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة وتمثلت الحالة في بعدين هما الأول: النموذج المثالي المتمثل في حي الأسمرات باعتباره كحالة للدراسة يجب ان تحتذى، والثاني: جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع التي تم اختيارها لتسترشد بالنموذج المثالي الواقع، وذلك باستخدام أداة إستبار طبقت علي المسئولين بالجمعية وعددهم (30) مفردة، ومن خلال المزج بين التحليل الكمي والكيفي أظهرت نتائج الدراسة الخاصة باستجابات المسئولين بالجمعية، والمتعلقة باستفادتها من النموذج المثالي بحي الأسمرات، أن المتوسط العام للمحور الأول والخاص بالأبعاد الاجتماعية والصحية والثقافية لنموذج حي الأسمرات جاء متفوقاً عن المتوسط العام لمحور الأبعاد الاقتصادية بحي الأسمرات، حيث كانت "درجة التحقق" الواقعية للمحور الأول (2.102) وهي درجة تحقق أكبر من المتوسط العام للمحور الثاني "درجة التحقق" الواقعية (1.916) إلا أن المحورين يشتركان في كون "درجة التحقق" الواقعية متوسطة مما يوحي بثمة مصداقية لنتائج الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاحية: تنمية المجتمع المحلي، التطوير، المجتمعات العشوائية، حي الأسمرات.

A proposal for civil community organizations to benefit from ideal model in developing slum communities (Al Asmarat district) as a case study

Mustafa Mahmoud Ahmed Mohammad[1], Mohammed Abd elsmee, Ebraheem Hagag.

Community development specialization, social work and community development department, faculty of education in Cairo, AlAzhar university.

[1]**Corresponding author E-mail:** MustafaMohamed2463.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

The current study investigates the extent to which the Egyptian institutions can benefit from the ideal model in Al Asmarat district for developing slum areas. The Egyptian assembly for culture and community development was chosen as a representative case for its counterpart Civil Society institutions aiming at developing other Slum communities. To achieve that, simulation model for ideal models with practical nature in society should be followed to satisfy societal ambition and development goals as well as overcoming the obstacles, and embodying realistic and vivid examples that emerged from theoretical and practical philosophies that may help in changing society. Additionally, the current study may pave the way for further research to enrich social work literature. Case study was adopted as a methodology for the study on two dimensions: first, Al Asmarat district as an ideal model to be followed and justifications for choosing it. Second, the chosen assembly to simulate the ideal model and justifications for choosing it. Participants from the Egyptian assembly for culture and community development completed a (30) item survey scale. Study results in general showed that average of axis one including (social, health and scientific) dimensions surpasses the average of economic dimensions in Al Asmarat district as the verification degree for first Axis was (2.102) whereas verification degree for second Axis was(1.916). It is fairly safe to say that both axis on and two have moderate verification degree.

Keywords: local community development, development, informal settlements, Al Asmarat district.

مقدمة:

تعد التنمية هي السبيل الوحيد إذا أراد المجتمع التخلص من مشكلاته واللحاق بركب التقدم وتحقيق الرعاية الاجتماعية لأفراده ،حيث أن الهدف الأساسي للتنمية هو رفع مستوى معيشة المواطنين وذلك بمساعدتهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، وتعتبر التنمية هي المحور الأساسي للعمل الوطني في كل مجتمع وهدفاً قومياً لكافة الشعوب والمجتمعات.[1]

حتى وإن كانت التنمية تهم الدول النامية في المقام الأول ،إلا أن الدول المتقدمة وبرغم من كل ما حققته من مستويات معيشية مرضية إلا أنها تسعي لتحقيق المزيد تطلعاً للأفضل ،وذلك باعتبار أن التنمية ليست لها نهاية وهي الغاية التي تسعي المجتمعات لتحقيقها.[2]

لذلك أصبحت قضية التنمية محوراً للاهتمام والشغل الشاغل للدول النامية باعتبارها المنهج الحتمي والمسار الوحيد الذي يجب أن تنتهجه تلك الدول للخروج من دائرة التخلف وتحقيق معدلات نمو محسوبة ومدروسة للناتج القومي ،بما يحقق ارتفاع مستويات المعيشة وتحقيق التقدم المنشود.[3]

ومن ثم فإن قضية التنمية تعتبر من أهم القضايا التي تطرح نفسها بإلحاح وتمارس في جميع المجتمعات علي اختلاف مستوياتها المحلية والقومية ،وخاصة في المجتمعات الفقيرة والعشوائية التي تفتقر إلي كافة الخدمات والإمكانات وذلك بهدف إحداث التغيير الاجتماعي الذي يسعي إلي نقل تلك المجتمعات الفقيرة من وضع معين إلي وضع آخر أفضل منه وتحسين ظروف الحياة لسكان هذه المجتمعات ومقابلة حاجاتهم بغرض تحسين مستوى معيشتهم.[4]

وتعتبر ظاهرة انتشار المناطق العشوائية في أغلب المناطق الحضرية في العالم من الظواهر التي تعاني منها معظم المجتمعات ،كما أنها تعتبر مصدراً لكثير من المشكلات وخاصة في المجتمعات النامية ، ويشير إلي ذلك تزايد حدة مشكلات المناطق العشوائية والتي أصبحت من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الأخيرة.

وتعاني المناطق العشوائية من مجموعة مشكلات تمثل في مجملها معوقات للتنمية الشاملة التي تسعي الدولة للقضاء عليها ومن هذه المشكلات نقص الخدمات والمرافق الأساسية ومشكلات الفقر ومشكلات صحية وبيئية وأمنية.[5]

ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تسعي إلي مواجهة مشكلات المناطق العشوائية فهي تعد من أكثر المهن تعاملاً مع المواطنين بنظرة شمولية متكاملة ،إذ أنها تتعامل مع مجالات حياة الإنسان كلها وتحاول في نفس الوقت استخدام موارد المجتمع لإشباع احتياجاته فهي مهنة تعمل علي إحداث التغيير الاجتماعي ،وتعتبر من أكثر المهن العاملة في مجالات الرعاية الاجتماعية، كما يمكن للخدمة الاجتماعية المساعدة في تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات والبرامج التي تستهدف حل مشكلات المجتمع العشوائي وإشباع احتياجاته بما يؤدي إلي تنمية ورفع مستوى المعيشة فيه.[6]

ولقد واكبت أوضاع المجتمعات العشوائية العديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي ارتبطت بالبناء العشوائي للمدن وتلك المتغيرات وقد شكلت تلك المتغيرات

عائقاً أساسياً أمام السعي لتحقيق الأهداف التنموية والتي يجب أن تتم في إطار خطط متكاملة وواضحة ،إذ أنه في غياب التخطيط العلمي المتكامل الذي يضع في حسابه جميع المتغيرات قد تفشل القرارات الإدارية في تحقيق أهدافها ،وبل وقد يكون لها آثاراً جانبية سلبية علي نظم أخري قد تكون أكثر استقراراً مما يؤثر سلباً علي الاستراتيجية العامة للتنمية.[7]

وقد بلغ إجمالي عدد المناطق العشوائية علي مستوي الجمهورية 383 منطقة تقدر مساحتها 4927.9 ألف فدان بعدد وحدات سكنية 209.5 ألف وحدة، وبلغ عدد المناطق العشوائية بمحافظة القاهرة 57 منطقة بنسبة 14.9% من إجمالي عدد المناطق ، وبلغ عدد الوحدات السكنية 49.9 ألف وحدة بنسبة 23.8% من إجمالي الوحدات السكنية وبلغت المساحة 875.8 فدان بنسبة 17.8% من إجمالي المساحة.[8]

وقد لاقت مشكلات المناطق العشوائية اهتمام الكثير من الدراسات وأجريت العديد من الدراسات العلمية عليها مما يؤكد قدم هذه المشكلة وخطورتها، ولقد أكدت الدراسات السابقة جميعها علي أهمية بل وحتمية إعادة النظر في دراسة المجتمعات العشوائية في ضوء ظهور النماذج المثالية منذ عام 2017م في المجتمع المصري، كما دعا ذلك إلي الأخذ بنظرية النماذج المثالية كمنطلق نظري لهذه الدراسة **وسنعرض لأهم تلك الدراسات كما يلي:-**

أكدت دراسة (محمد مصطفى رشدي صالح2008ص 4)[9] علي استخدام أساليب تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التخطيط لمواجهة الفقر بالمناطق العشوائية، وكذلك وضع لبنة جديدة في بناء دراسات الخدمة الاجتماعية والتي تتعلق بمعالجة المشكلات الكبرى التي تؤثر على قطاع كبير من الناس، **وتوصلت دراسة (ثروت صلاح محمود2008ص4)**[10] إلي تحقيق هدفين رئيسيين الأول: كيفية تحديد وتحليل عناصر ومكونات المنظومة الرئيسية دون إغفال أي منها وخاصة في ظل تداخل كثرة المتغيرات (اقتصادية- اجتماعية- طبيعية- عمرانية- سياسية- إدارية) والثاني: إلقاء الضوء على خصوصية الأقاليم الهامشية وسماتها وخصائصها المميزة، وكذلك قضايا التنمية التي تعانى منها وكيفية التعامل معها وأهمية تقليل الفوارق الإقليمية بين الأقاليم من خلال تحقيق التوازن في عمليات التنمية والعدالة في التوزيع، **وأوصت دراسة (نجاة شرقاوي محمد2010 ص5)**[11] علي ضرورة الكشف عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للجماعات الهامشية في المجتمعات العشوائية، وأيضاً أسباب اللجوء إلي العمل الهامشي، والآثار المترتبة عليه والحلول المقترحة للحد منه، وكذلك فئات الفقراء و منها أصحاب الدخول المنخفضة والضعيفة والمعدمون والمحرومون والمستبعدون والمهمشون،

كما أكدت دراسة (أميرة محمود موسى2010ص 6) [12] علي توصيف أشكال الشراكة بين المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لدعم الخدمات الأساسية في المناطق العشوائية ، وتحديد التحديات التي تعوق بناء شراكة المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتطوير المناطق العشوائية، **وتوصلت دراسة (محمود معاذ حمزة2011ص 6)** [13] إلي تحديد الحاجات المجتمعية لسكان العشوائيات بمحافظة الدقهلية، وتحديد أهم الخدمات التي تقدم من الجمعيات الأهلية إلي سكان تلك المناطق، وأيضاً تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية عند تقديم الخدمات لتلك المناطق، **وأوصت دراسة (رشا محمد على أحمد 2012ص 7)**[14] بأن التجمعات العمرانية على الهوامش الصحراوية بمنخفض الفيوم بالرغم

من تميز هذه المناطق بخصائص طبيعية وبشرية جيدة تؤهلها لقيام تنمية شاملة إلا أنها حتى الآن لم تحقق الهدف من إنشائها ولم تصل تلك المجتمعات إلى مرحلة الاستقرار كمجتمع مستقل يرفع من مستوى أفراده، ويجذب السكان إليه، **كما أكدت دراسة(هالة سمير عبد الحليم2012ص 8)**[15] علي تقدير حاجات الشباب في المناطق العشوائية وهي (صحية – اجتماعية- اقتصادية- تعليمية- ثقافية- ترويحية- دينية) ، وتحديد الصعوبات التي تعوق إشباع حاجات الشباب في المناطق العشوائية،

وتوصلت دراسة (فاطمة رأفت محمد عبد الحليم 2013ص 8)[16] إلي تحديد جهود منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأمان الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية، وكذلك تحديد جهود منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأمان الإسكاني لسكان المناطق العشوائية، وتحديد الصعوبات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأمان الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية، **وأوصت دراسة(أسماء منوفي محمود 2014ص 9)**[17] بتحديد طبيعة العلاقة بين الشراكة الدولية والمنظمات المحلية العاملة في مجال تنمية العشوائيات، وكذلك تحديد معوقات الشراكة الدولية بين المنظمات الدولية والمنظمات المحلية العاملة في مجال تنمية العشوائيات الحضرية، **كما أكدت دراسة (محمد مجدي سعيد محمود2014ص 9)**[18] علي تحديد إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات، وأيضا تحديد المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في تحسين حياة سكان العشوائيات، **وتوصلت دراسة (محمد عثمان شبيب2015ص 10)**[19] لقياس العائد الاجتماعي للبرامج الاجتماعية والاقتصادية بصندوق تطوير المناطق العشوائية، وقياس العائد الاقتصادي للبرامج الاجتماعية والاقتصادية بصندوق تطوير المناطق العشوائية باستخدام مؤشرات العائد الاقتصادي، وتحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق البرامج الاجتماعية والاقتصادية لصندوق تطوير المناطق العشوائية للعائد الاجتماعي والاقتصادي المتوقع منها، **وأوصت دراسة (محمود محمد رياض عبد العال2015ص 11)**[20] بأن نجاح أي عملية تنمية شاملة يتطلب مشاركة شعبية واسعة وجهود جماعية حقيقية لدفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتوفير متطلباتها ولا تتحقق هذه المشاركة بشكل منظم إلا من خلال الجهود المتميزة للجمعيات الأهلية بأشكالها المختلفة لأنها من ضمن مؤسسات المجتمع المدني والتي تعد أحد الركائز الأساسية للتنمية في ظل الاقتصاد الحر بجانب الدولة والقطاع الخاص، **كما أكدت دراسة (محمد عبد الرحيم هاشم2016ص 12)**[21] علي تحديد دور المنظمات الدفاعية الحقوقية في الدفاع عن حقي التعليم والصحة لساكني العشوائيات، وأيضاً تحديد المعوقات التي تواجه المنظمات الدفاعية عند تطبيقها لآليات الدفاع عن حقي التعليم والصحة لساكني العشوائيات، **وتوصلت دراسة (ابتسام عبد الرحمن الكارونى2016ص 12)**[22] إلي تحديد واقع أبعاد المسئولية المجتمعية لمنظمات المجتمع المدني في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية لفقراء المناطق العشوائية، وكذلك تحديد صعوبات تنفيذ المسئولية المجتمعية لمنظمات المجتمع المدني في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية لفقراء المناطق العشوائية، **وأوصت دراسة(أحمد عبدالعاطي كيوان2016ص 13)**[23] علي إلقاء الضوء على المناطق العشوائية غير الآمنة، وتلافى القصور المعرفي المرتبط بآليات تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة وكذلك تحديد المعوقات التي تواجه الآليات المستخدمة لتطوير المناطق العشوائية غير الآمنة، الوقوف علي مدي مناسبة الآليات المستخدمة في تطوير المناطق غير الآمنة بالنسبة لسكان تلك المناطق، **كما أكدت دراسة(إمبراكة محمود السيد سليمان 2018 ص 14)**[24]

علي تحديد واقع التخطيط التشاركي بحي الأسمرات، وتحديد واقع المسئولية الاجتماعية لدي قاطني حي الأسمرات، وكذلك تحديد العلاقة بين التخطيط التشاركي وتدعيم المسئولية الاجتماعية لدي قاطني حي الأسمرات، وأيضاً رصد الصعوبات التي تحول دون استخدام التخطيط التشاركي في تدعيم المسئولية الاجتماعية لدي قاطني حي الأسمرات، **وتوصلت دراسة(أية أشرف عبدالقادر عبدالعال 2018ص 14)**[25] إلي تحديد مستوي الخدمات التي يقدمها البرنامج الوطني لتطوير العشوائيات لسكان حي الأسمرات، وتحديد مستوي إسهامات البرنامج الوطني لتطوير العشوائيات في تحسين نوعية حياة سكان حي الأسمرات، وتحديد المعوقات التي تواجه البرنامج الوطني لتطوير العشوائيات، **كما توصلت دراسة (Iarmilla Samuel, Schtelgart1989)**[26] إلي أن انتشار المناطق العشوائية بأمريكا اللاتينية كان نتيجة اهتمام الحكومات بتقديم المساعدات لسكان الطبقة المتوسطة والغير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية، بينما الطبقات الفقيرة تركتهم الحكومة حيث لجأوا الى تشييد منازلهم بالاعتماد على أنفسهم بطرق غير قانونية ففى دراسة أجريت عن المساعدات الحكومية لتشييد المساكن فى المكسيك وكولومبيا فى بداية السبعينيات من القرن العشرين أكدت أن احتياجات الاسكان لم يتم مقابلتها وترتب على ذلك الاقامة فى مناطق عشوائية، و فى عام 1970 وصلت نسبة الاقامة الى 30% وزادت الى 40% فى عام 1978.

التعقيب علي الدراسات السابقة:-

بالرغم من أن هذه الدراسات الثمانية عشر أفاضت في دراسة المجتمعات العشوائية وعالجتها من زوايا مختلفة علي مدي المراحل الزمنية المختلفة التي تمت من خلالها هذه الدراسات إلا أن الوضعية الموروفولجية لتلك المجتمعات بقيت كما هي إلي أن ظهرت منظومة النماذج المثالية لهذه المجتمعات والتي تبنتها القيادة السياسية المعاصرة، ومن ثم نشأت المشكلة البحثية والتي يمكن صياغتها إلي أي حد إستفادت الجهود المدنية المتمثلة في منظمات المجتمع المدني من هذه النماذج المثالية التي تبنتها التنظيمات الرسمية والتي تحددت في القيادة السياسية لتتوافق مع إيجابيات ما تمخضت عنه الدراسات الخاصة بالمجتمعات العشوائية ومنها الآتي :-

1- ضرورة ودعم آليات الشراكة والتعاون بين المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتطوير المجتمعات العشوائية.

2- تعاني تلك المجتمعات من مشكلات عديدة اجتماعية واقتصادية مما يشكل عائقاً أمام عملية التنمية في المجتمع ولابد من ضرورة الاهتمام من قبل الدولة بهذه المجتمعات .

3- نجاح المنظمات الحكومية في التعاون مع سكان المناطق العشوائية وأنها تسبق منظمات المجتمع المدني في ذلك.

4- ندرة وجود علاقات تنسيقية وعلاقات تبادلية بين المنظمات المحلية والمنظمات الدولية في مجال الشراكة لتنمية العشوائيات.

ثانياً: مشكلة الدراسة:-

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من أن منظمات المجتمع المدني تواجه العديد من الظروف المتغيرة التي لم تجد لها سبيل للقضاء عليها وبخاصة ما يتعلق بالمجتمعات العشوائية وقضاياها المتشابكة ومشكلاتها التي تعقدت علي مدي السنوات الماضية وفي اخفاقاتها في أن تصل بهذه المجتمعات إلي درجة من درجات الإنجاز الذي يؤدي بهذه المجتمعات إلي درجة من درجات التحضر، خاصة وأن هذه المجتمعات تميزت بزيادة معدلات الفقر وهبوطها إلي أدني مستوي للحياة الإنسانية، وما اتسمت به من سمات حيث تم وصفها بمجتمعات الصفيح، والمجتمعات الهامشية، وذلك بسبب انخفاض معدلات التحضر إلي أدني مستوي وما اتسمت به تلك المجتمعات بارتفاع معدلات الجريمة بأنماطها المختلفة لدرجة أنها أصبحت تمثل بؤراً للتخلف علي هوامش المجتمعات الحضرية، لذلك فقد رأي البحث أن ثمة نماذج مثالية تنتمي الي التنظيمات الرسمية في الدولة قد نجحت نجاحاً منقطع النظير في تغيير الشكل المورفولوجي والبنائي لتلك المجتمعات، ومن ثم اتجه البحث إلي التعرف علي إذا كان في امكان التنظيمات غير الرسمية أن تأخذ بهذا المنحي في اتجاهها إلي أن تحذو حذو هذه النماذج المثالية التي اتخذتها التنظيمات الرسمية معبراً لتغيير الوضع البنائي لتلك المجتمعات وإلي أي حد تستطيع هذه التنظيمات الخاصة بالمجتمع المدني أن تأخذ بأساليب التنظيم الرسمي في تحويل تلك المجتمعات كما حدث في النماذج المثالية التي أنجزتها التنظيمات الرسمية للدولة ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:-

ما مدي استفادة جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع كإحدى منظمات المجتمع المدني المعنية بتطوير المناطق العشوائية من النموذج المثالي بحي الأسمرات كنموذج مثالي يحتذي به لتطوير المجتمعات العشوائية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة إلي التعرف علي مدي قدرات بعض منظمات المجتمع المدني علي الاستفادة من النموذج المثالي بحي الأسمرات لتطوير المجتمعات العشوائية وذلك من خلال اختيار جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع كحالة ممثلة لنظائرها من منظمات المجتمع المدني ذات الإهتمام بالمجتمعات العشوائية ويتطلب تحقيق هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية هي:

1- تعميق نموذج المحاكاة للنماذج المثالية ذات الطابع التطبيقي في المجتمع لتوجيه الطموح المجتمعي لتحقيق أهداف التنمية مهما واجهها من معوقات.

2- تجسيد الأمثلة الحية الواقعية التي انبثقت عن فلسفات نظرية وتطبيقية لتثبت انعدام المستحيل من الناحية الواقعية في اتجاه تغيير المجتمع.

3- توجيه الدراسات والبحوث إلي هذا النمط من الدراسات والبحوث العلمية التي تثري رأس المال المعرفي وامكانيات التطبيق.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

العلاقة بين جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع (كمنظمة أهلية) بحي الأسمرات الذي طورته مؤسسات الدولة الرسمية من خلال التساؤلات التالية:-

- هل استفادت جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع من النموذج المثالي بحي الأسمرات أم لا؟
- هل عممت الدولة هذا النموذج علي المؤسسات التنموية التابعة لها أو منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التنمية؟
- هل أخذت تلك المنظمات بهذا النموذج واستفادت منه أم لا ؟
- هل هناك تماثل بين موارد وامكانيات الدولة المختلفة بالمقارنة بالمنظمات الأهلية ومنها جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؟

خامساً: أهمية الدراسة:-

1- إن المواطنين القاطنين في المناطق العشوائية لهم حقوق أساسية في العيش بكرامة، وفي ظروف لائقة، وهو ما أكدت عليه المواثيق والدساتير الدولية.

2- زيادة عدد سكان المناطق العشوائية في مصر بنحو أكثر من (17مليون) نسمة علي الأقل سواء كانت هذه العشوائيات في المناطق الحضرية أو الريفية[27].

3- مشكلات سكان المناطق العشوائية متعددة الأبعاد ويترتب عليها مشكلات متعددة مثل (البلطجة، والجريمة، وانتشار المخدرات بداخلها) ، وتعد تلك المشكلات من أهم معوقات تنمية المجتمع المحلى.

4- الاهتمام المتزايد في الوقت الحالي من جانب العديد من التخصصات المختلفة للعلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة بسكان المناطق العشوائية غير الآمنة و العمل على تحسين مستوى معيشتهم.

5- يمثل مجال المجتمعات المستحدثة أحدث وأهم مجالات الخدمة الاجتماعية التنموية والتي لا زالت تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث لتدعيم دور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال.

سادساً: مفاهيم الدراسة:-

1- **مفهوم تنمية المجتمع المحلي:**[28] "بأنها تهدف إلي إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية مقصودة عن طريق الاستفادة بالطاقات والإمكانيات الموجودة بالمجتمع والاعتماد علي الجهود المحلية والتعاون بينها وبين الجهود الحكومية وتنفيذ البرامج الموجهة نحو تحسين الأحوال المعيشية للأفراد".

2- **مفهوم التطوير:** [29] التطوير هو: الانتقال المقصود من حالة إلي حالة أخري بهدف تحسين الأوضاع وتغييرها إلي الأفضل وأن يكون موجهاً نحو تحقيق أهداف إيجابية وعليه يكون هدفاً من أهداف التخطيط.

3- **مفهوم المجتمعات العشوائية:** [30] وتعرف بأنها مناطق نشأت بطريقة غير منظمة، لا تتفق وما وضعته الهيئات والسلطات المسئولة عن التخطيط العمراني للمدن وتتصف العشوائيات بالكثافة السكانية العالية والنقص في شبكات المرافق والخدمات اللازمة للسكان.

4- **مفهوم حي الأسمرات:-** [31]

يقع حي الأسمرات جنوب حي المقطم جنوب مدينة القاهرة وهو مقام علي مساحة 128فدان وتسعي من خلاله الدولة لإزالة المناطق العشوائية غير الآمنة من خلال بناء 160ألف وحدة سكنية بالإضافة إلي المباني الخدمية والمرافق، ويضم الحي مجمع مدارس لمراحل التعليم المختلفة ودور حضانة ومراكز طبية ووحدة صحية ومركز رياضي وملاعب مكشوفة ووحدات شرطة ومطافي وإسعاف وبريد إلي جانب إقامة أسواق حضارية ومخابز ومركز تدريب وصيانة لخدمة وتأهيل شباب وأهالي المناطق المنقولة إليه، ويعد حي الأسمرات أمل مصر في مساعدة سكان العشوائيات.

سابعاً: الموجهات النظرية: تعتمد الدراسة الحالية علي نظرية النماذج المثالية:

حيث قام علماء الاجتماع الغربيون باستخلاص السمات والخصائص الأساسية لمجتمعاتهم الغربية بصفتها الأكثر تقدماً ، ثم استخلاص السمات والخصائص الأساسية المقابلة لها في المجتمعات المتخلفة وتصنيفها وترتيبها منطقياً ليصبح لدينا نموذجان يحتوي كل منهما علي عدد من المؤشرات الكمية والكيفية، نموذج للتقدم وأخر للتخلف ، وتتسم المؤسسات والعلاقات الاجتماعية في النموذج المتقدم بالعمومية Universalism ، الحيادية الذاتية Subjectiive Neutrality، والنوعية التخصصية Specificity .

أما النموذج المتخلف فهو علي النقيض تماماً يتصف بالخصوصية والذاتية Subjectivety ، والانتشارية Diffusionalism وعلي هذا التقييم تصبح عملية التنمية مرتبطة بالخطط والجهود والمشروعات التي تحمل التحول من نمط التخلف إلي نمط التقدم [32].

تعريف النموذج المثالي:

وقدم (ماكس فيبر) عدة تعريفات للنموذج المثالي، منها الإشارة إلي أنه عبارة عن " بناء من العناصر التي جردت عن الواقع والتي وضعت مع بعضها البعض، لكي تشكل جوانب الحقيقة. وهو ما يتضمن المبالغة في بعض جوانب الحقيقة . وبالتالي فهو بناء أو تشييد نظري عقلي يتشكل من خلال ظهور أو وضوح سمة أو أكثر يمكن ملاحظتها في الواقع، كما يعبر عن مفردات ملموسة يحددها الباحث بنفسه لكي تكون أساسا تنهض عليه المقارنة"[33].

أ- أوجه الاستفادة من النماذج المثالية في الدراسة الحالية:- [34]

1- إن النموذج المثالي عبارة عن إجراء منهجي خالص يطوره الباحث إرادياً وفقاً لحاجات البحث، ويمكنه أن يتخلى عنه إذا لم يؤدِ وظيفته، فهو إذن مثل أي أداة منهجية أخرى قد تكون مفيدة أو غير مفيدة.

2- لا يؤدي النموذج المثالي دوره مثل الفروض، وإنما يساعد على تأسيس الفروض، إضافة إلى ذلك فهو يساعد في تحديد الأحداث الأساسية عن طريق التوضيح في كل حالة لمدى ابتعاد الواقع عن الصياغة التحليلية المجردة وغير الواقعية.

3- بصياغة عدد من النماذج المثالية المختبرة كفاءتها وصدقها الميداني، يمكن أن نضع من خلالها إطاراً نظرياً شاملاً له قدرته النسبية على فهم الواقع وإدراك علاقاته السببية.

4- يمكن استخدام النموذج المثالي وسيلةً للمقارنة الموضوعية والعلمية بين ظاهرتين أو أكثر لقياس مدى تقارب الظاهرة الاجتماعية المعطاة من النموذج المثالي.

ثانياً: دور منظمات المجتمع المدني في عمليات تطوير العشوائيات:- [35]

1- يتمتع المجتمع المدني بشخصية مستقلة في مقابل الدولة وهذا لا يعني ضعف دور الدولة وإنما للحد من سلطتها ومنعها من التمدد خارج دائرة الدستور والصلاحيات القانونية، فقيام المجتمع المدني سيقضي علي الظواهر الاستبدادية للدولة.

2- يتكون المجتمع المدني من مجموعة من مؤسسات مستقلة عن السلطة السياسية تقوم بتنظيم العلاقات بين الأفراد من جهة وعلاقتهم بالدولة من جهة أخري فهي مؤسسات وسيطة بين المجتمع والدولة.

3- يرتبط المجتمع المدني بمجموعة من المفاهيم والمقومات مثل حقوق الإنسان، المشاركة السياسية، حرية التعبير عن الرأي، مفهوم المواطنة.

4- منظمات المجتمع المدني تستند إلي العمل التطوعي الحر حيث يتجمع مجموعة من الأفراد الذين يرغبون في القيام بعمل معين طواعية وعلي غير متوقع لعائد أو أجر، فمن ثم نجد أن هذه التنظيمات التطوعية تمتلك درجة عالية من المرونة من حيث حركة الأعضاء المنتمين لها.

ثالثاً: المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في تطوير العشوائيات:-

1- الافتقار إلي برامج عمل ورؤي واضحة: حيث تفتقر هذه المنظمات بشكل عام إلي خطط تنموية شاملة وبرامج محددة.

2- إن اختيار بعض الشخصيات الإدارية غير المؤهلة لقيادة تلك المنظمات يضعف أدائها حيث لا تعي تلك الشخصيات أهمية عقد الاجتماعات الإدارية بانتظام وإعداد التقارير والمشروعات والموازنات بهدف توفير البيانات الدقيقة للجهات المقدمة للتمويل وعدم التواصل والتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة فالشخصيات الإدارية

غير المؤهلة لدي العاملين بالمنظمات لم يتلقوا التدريب الكافي لزيادة معارفهم وتنمية مهارتهم.[36]

3- صعوبة الحصول علي التمويل: تواجه منظمات المجتمع المدني هذه المشكلة وخاصة أن طموحات القائمين علي مثل هذه المنظمات تكون عادة أكبر بكثير من إمكانياتها المتاحة، ويرجع ذلك إلي محدودية الدعم المالي الذي تحصل عليه هذه المنظمات من الدولة وأيضاً إلي ضآلة التبرعات واشتراكات الأعضاء.

4- العائق الحزبي: وهو أن العديد من منظمات المجتمع المدني عادة ما تتبع أحزاباً أو حركات أو لرجال الأعمال أو أصحاب النفوذ ومن ثم تفقد مساحة استقلالية القرار الإداري والمالي وتبقي أسيرة في رسالتها لرؤية الحزب أو رجال الأعمال.[37]

5- قصور وسائل الإعلام في الإهتمام بإبراز منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية فالإعلام له دور مميز في إبراز مشاريع منظمات المجتمع المدني لا سيما المشاريع الناجحة منها وإلقاء الضوء عليها وبيان مدي ما تقدمه من أنشطة واقعية تساهم في حل المشكلات كذلك دوره الكبير في توعية الجماهير للمساهمة في المشاركة في تنفيذ المشاريع بحيث يتم إقناع الجمهور المستهدف بأهمية اتخاذ قرارات فيما يواجهونه من مشكلات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

6- محدودية التنسيق والتواصل والتشبيك بين هذه المنظمات من جهة وبينها وبين المنظمات الدولية من جهة ثانية ومع القطاع الخاص من جهة أخري وهذا ناتج عن أمرين هما:[38]

الأول: عدم الرغبة لدي معظم القائمين علي هذه المنظمات في اتباع أسلوب التنسيق والتشبيك والتعاون مع غيرها من جراء ترسيخ مفهوم الخصوصية والتنافس غير المهني.

الثاني: ضعف الإدراك لأهمية وخطورة القضايا الحساسة وتركها دون بحث في أسبابها وعدم وضع الخطط العلاجية للتصدي لهذه القضايا وحلها من خلال تقاسم الأدوار والمهام.

رابعاً: تنمية المجتمع المحلي ودورها في تطوير العشوائيات:-[39]

1- تهتم تنمية المجتمع بسكان المجتمع ككل وليست بجماعة أو فئة فقط ومع ذلك ليس بالضرورة أن يشترك كل السكان في المشروعات المجتمعية.

2- تهتم تنمية المجتمع بجميع أوجه الحياة وبالاحتياجات الكلية للمجتمع دون الاهتمام بجانب واحد مثل الزراعة، والتجارة، والصحة، والتعليم.

3- تهتم تنمية المجتمع بالعمل علي إحداث تغيير اجتماعي في المجتمع.

4- تهتم عملية تنمية المجتمع بحل المشكلات Solving Problem

5- تتضمن تنمية المجتمع عادة مساعدة فنية في صور ما مثل الموظفين، الاستشارات، من جهات حكومية أو من منظمات تطوعية.

6- تهتم تنمية المجتمع أساساً بضرورة التعاون بين مختلف النظم وتتضمن محاولة متكاملة لإسهام التخصصات المختلفة مثل العلوم الاجتماعية، والزراعية، والتعليم، والصحة العامة، الخدمة الاجتماعية.

7- تهتم تنمية المجتمع بالأهداف المادية Tesk Goalsوالأهداف المعنوية Process Goals أي أنها تهتم بتحقيق أهداف مادية ملموسة معينة أو تقوية صفات المشاركة والتوجيه الذاتي والتعاون.[40]

8- تتضمن تنمية المجتمع عملية تعليمية فهي تهتم بالناس دائماً، فالهدف الأساسي ليس مجرد المشروع المادي ولكن ما يكتسبه الإنسان من خبرات أثناء تنفيذ العمل وإنجازه.

9- أن الهدف النهائي لعملية تنمية المجتمع هو تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع.

10-تنمية المجتمع ديمقراطية في فلسفتها وتؤكد علي ضرورة قيام السكان بأنفسهم بالتحكم في شئون مجتمعهم واللامركزية مشاركة المواطنين علي أوسع نطاق ممكن.

11- تستمر تنمية المجتمع علي مدي فترة زمنية طويلة فهي ليست برنامجاً لغرض محدد، ومشروعاً متعجلاً، بل هي في الواقع عملية أكثر من كونها برنامجاً.

الإجراءات المنهجية التي اتخذتها الدراسة الميدانية.

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية.

المنهج المستخدم: تعتمد الدراسة الميدانية علي منهج دراسة الحالة وقد تمثلت الحالة موضوع الدراسة في بعدين أساسيين، **الأول:** النموذج المثالي المتمثل في حي الأسمرات باعتباره كحالة للدراسة يجب ان تحتذى، واهم المبررات التي دعت الى اختيار هذا النموذج، **الثاني:** الجمعية التي تم اختيارها لتسترشد بالنموذج المثالي الواقع، واهم المبررات العلمية والمنهجية لاختيار هذه الجمعية.

أدوات جمع البيانات: الدراسة الحالية اعتمدت على أداة استبار طبقت على المسئولين بالجمعية.

1- والملاحظة المباشرة للباحث.

2- والمقابلات: بالمجتمع البشري للدراسة المسئولين بحي الأسمرات والمسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

3- واستمارة إستبار كأداة لتحديد استفادة جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع من النموذج المثالي بحي الأسمرات، وتم تطبيق الاستمارة على المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع وعددهم(30) مفردة.

الصدق الظاهري للاختبار "صدق المحكمين:-

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من السادة المحكمين بصورة مبدئية وعددهم (18) محكماً وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة بمحورها، ومدى سلامة صياغتها اللغوية، وترتيب العبارات طبقاً لمحورها مع تعديل، أو حذف، أو إضافة أي عبارة يرونها، وقد كانت عمليات التعديل، والحذف، والاضافة كالتالي:

أ. **المحور الأول**:- الأبعاد الاجتماعية والصحية والثقافية لنموذج حي الأسمرات كنموذج مثالي يحتذي به لتطوير المجتمعات العشوائية، واشتمل على ثلاث أبعاد:-

1- الأبعاد الاجتماعية لنموذج حي الأسمرات.

تم تعديل رقم (2)، وتم حذف رقم (6) .

2- الأبعاد الصحية لنموذج حي الأسمرات.

تم تعديل رقم (1)، وتم حذف رقم (4).

3- الأبعاد الثقافية لنموذج حي الأسمرات.

تم تعديل رقم(3)، وتم حذف رقم(7).

ب. **المحور الثاني:**الأبعاد الاقتصادية بحي الأسمرات كنموذج مثالي يحتذي به لتطوير المجتمعات العشوائية.

تم تعديل رقم(2)، وتم اضافة رقم(6).

وفي ضوء التغذية الراجعة من السادة المحكمين تم حساب نسبة الاتفاق لمدى ارتباط العبارات لمحورها (بأبعاد الاستبار) وذلك باستخدام المعادلة التالية:

معادلة نسبة الاتفاق $= \frac{\text{عدد عبارات الاتفاق}}{\text{عدد عبارات الاتفاق} + \text{عدد عبارات الاختلاف}} \times 100$

حيث تم اجراء التعديلات المطلوبة، وتم الابقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من 80٪ ، وقد روعي عند صياغة الأداة في صورتها النهائية بالإضافة إلى ما سبق:-

1- البعد عن الجمل المنفية.

2- البعد عن الجمل السلبية.

3- البعد عن الجمل المركبة التي تحمل أكثر من معنى، أو أكثر من تأويل وفي حالة ما يكون هناك جمل منفية، أو سلبة يراعى ذلك تماماً عند تفريغ البيانات احصائياً.

- **وقد قام الباحث بصياغة الأداة في صورتها النهائية كما يلي:-**

المحور الأول: الأبعاد الاجتماعية والصحية والثقافية لنموذج حي الأسمرات كنموذج مثالي يحتذي به لتطوير المجتمعات العشوائية، واشتمل على ثلاث أبعاد:-

أ- الأبعاد الاجتماعية لنموذج حي الأسمرات، واحتوى على(6) بعد يحتوي كل بعد على (3) عبارة.

ب- الأبعاد الصحية لنموذج حي الأسمرات،واحتوى على (6) بعد يحتوي كل بعد على (3) عبارة.

ج- الأبعاد الثقافية لنموذج حي الأسمرات، واحتوى على (8) بعد يحتوي كل بعد على (3) عبارة.

المحور الثاني:الأبعاد الاقتصادية بحي الأسمرات كنموذج مثالي يحتذي به لتطوير المجتمعات العشوائية،واحتوى هذا المحور على(6) بعد يحتوي كل بعد على (3) عبارة.

وقد قام الباحث بتصحيح أداة الدراسة بطريقة ليكرت الثلاثية الأبعاد، وقد تضمنت كل استجابة ثلاثة اختيارات وهي (موافق - موافق إلى حد ما – غير موافق) حيث حددت موافق ثلاث درجات، وموافق إلى حد ما درجتان، وغير موافق درجة واحدة.

ثبات الاختبار.

يقصد بثبات الاختبار: الحصول على ذات النتائج تقريباً حين إعادة التطبيق لمرات عديدة مع توافر ذات الشروط التي يطبق فيها الاختبار في كل مرة، سواء أكان ذلك يطبق على فرد، أو مجموعة من الأفراد، ولقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار للأداة حيث تم تطبيقها على(15) فرد من مجتمع الدراسة، وتم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد مضي فترة اسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وقد تم اختيار العينة التي تم التطبيق عليها من ضمن إطار مجتمع الدراسة، بحيث لا يشملوا التطبيق النهائي عند اجراء الدراسة، وقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) بين درجات التطبيق وذلك باستخدام المعادلة الأتية:-

$$\text{معامل الارتباط (ر)} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2} \times \sqrt{\text{نمج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

مجالات الدراسة:-

يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية المهمة، ولقد اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الإجتماعي علي أن لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية هي المجال المكاني(الجغرافي)، والمجال البشري، والمجال الزمني، وقد تحددت المجالات الثلاثة لهذه الدراسة فيما يلي:-

1- **المجال المكاني**: وتمثلت الحالة موضوع الدراسة في بعدين أساسيين:

الأول: النموذج المثالي المتمثل في حي الأسمرات باعتباره كحالة للدراسة يجب ان تحتذى، واهم المبررات التي دعت الى اختيار هذا النموذج.

الثاني: الجمعية التي تم اختيارها لتسترشد بالنموذج المثالي الواقع، واهم المبررات العلمية والمنهجية لاختيار هذه الجمعية، وهي جمعية (مصر للثقافة وتنمية المجتمع) 42 تقاطع شارع عبدالله دراز مع شارع الثورة – أرض الجولف – بجوار سنترال ألماظة – القاهرة) .

- **المبررات العلمية والمنهجية لاختيار الحالة موضوع الدراسة:**
- حي الأسمرات متكامل في جميع جوانبه اجتماعيا وصحياً وثقافياً واقتصادياً.
- تم اختيار حي الأسمرات ليكون نموذجاً يحتذي به لتطوير العشوائيات.
- تم اختيار جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع للاسترشاد بالنموذج المثالي بحي الأسمرات لأنها إحدي منظمات المجتمع المدني، ومعترف بها من قبل وزارة التضامن الاجتماعي وتعمل تحت اشرافها.
- جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع لها تجارب وخبرات في تطوير العشوائيات.
- جمعية مصر للثقافة ونمية المجتمع تخدم عدداً كبيراً من المستفيدين.

*** الحالة موضوع الدراسة:-**

تحددت الحالة موضوع الدراسة في وتمثلت الحالة موضوع الدراسة في بعدين أساسيين:

الأول: النموذج المثالي المتمثل في حي الأسمرات باعتباره كحالة للدراسة يجب ان تحتذى، واهم المبررات التي دعت الى اختيار هذا النموذج، ومشروع حي الأسمرات في الهضبة الوسطي بالمقطم بمساحة 128 فدان، حيث تم تأسيس وإنشاء تجمع سكني حضاري يضم كافة المرافق والخدمات لأهالي المناطق العشوائية والخطرة وتشمل المدينة 3 مراحل أساسية أسمرات 1 وأسمرات 2 وأسمرات 3 وانتهت المرحلة الثالثة 2017م وعدد وحدات المرحلة الأولي والثانية 11 ألف وحدة سكنية كاملة التشطيب، وبها مناطق خدمات و140 محلاً تجارياً و3 حضانات و3 وحدات صحية و4 ملاعب كرة قدم ومتنزهات ترفيهية و2 حديقة طفل ومدرسة ابتدائية حديثة و أسمرات 2 يضم مجمع خدمات تجاري ومسرح مكشوف ومركز ثقافي ونقطة إطفاء وقسم شرطة ومسجد يسع ألف مصلي، أما أسمرات 3 فتتكون من 124 عمارة، دور أرضي وتسع أدوار متكررة بإجمالي 7440 وحدة سكنية وغيرها من الخدمات.

- **الثاني**: الجمعية التي تم اختيارها لتسترشد بالنموذج المثالي الواقع، وهي جمعية (مصر للثقافة وتنمية المجتمع)ومقرها42 تقاطع شارع عبدالله دراز مع شارع الثورة – أرض الجولف – بجوار سنترال ألماظة – القاهرة) ،وتم إشهار الجمعية ومزاولة عملها رسمياً في 18/ 10/ 1978م وتخضع الجمعية لأحكام قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم 84 لسنة 2002م تحت إشراف وزارة التضامن الإجتماعي، وتتعدد أنشطة الجمعية والخدمات التي تقدمها ويستفيد منها عشرات الآلاف من المصريين من مختلف فئات المجتمع التي تشمل الأطفال والطلائع والشباب والكبار وذوي

القدرات الخاصة، ويحقق وجودها في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والفيوم التنوع والانتشار والتكامل في الأنشطة والخدمات، وتم اختيار جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع للاسترشاد بالنموذج المثالي بحي الأسمرات باعتبارها إحدي منظمات المجتمع المدني، المعترف بها من قبل وزارة التضامن الاجتماعي وتعمل تحت اشرافها ولها تجارب وخبرات في تطوير العشوائيات وتخدم عدداً كبيراً من المواطنين.

ب-المجال البشري:

حيث جاء قوام المجتمع البشري للحالة موضوع الدراسة من المسئولين بالجمعية وعددهم (37) تم استبعاد عدد (7) استمارة لعدم صلاحيتها احصائياً، فأصبح العدد النهائي (30) استمارة.

ج- المجال الزمني:

وتحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية من 2020/03/01م حتي 2020 /03/12م.

أساليب المعالجة الإحصائية:-

لمحاولة التعبير عن القياس الكيفي بقياس كمي دقيق، والتغلب على بعض المشكلات التي تواجه العلوم الانسانية، فقد استخدم البحث العديد من الأساليب الاحصائية لمحاولة ايجاد التكامل، والتوصل إلى اسلوب علمي دقيق.

فقد تم اتباع ما يلي:-

1- حساب النسب المئوية لكل عبارة داخل محورها بالنسبة لأداة الدراسة.

2- حساب الدرجة المعيارية (القوة المعيارية) لكل عبارة على حده وذلك؛ باستخدام أسلوب الاوزان المرجحة بإعطاء استجابة نعم= 3 ، واستجابة إلى حد ما= 2 ، واستجابة لا= 1 ، وقد تم ضرب تكرار (نعم ×3، إلى حد ما×2، لا×1) ثم جمعها، مع مراعاة الجمل المنفية، أو السالبة إن وجدت فيكون التدرج بإعطاء استجابة نعم=1 ، واستجابة إلى حد ما=2 ، واستجابة لا=3.

3- حساب متوسط الأوزان المرجحة، **وذلك باستخدام معادلة: درجة التحقق =** مج الدرجة المعيارية / مج العينة

4- حساب المدى، وهو الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة 3-1 = 2 ÷3 = 0.66

5- إذا كانت ر< 1 فإن العبارة لا تتحقق مطلقاً، إذا كانت 1 ≤ ر ≤ 1.66 فإن العبارة تتحقق بدرجة ضعيفة، إذا كانت 1.67≤ ر≤ 2.33 فإن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة، إذا كانت 2.34 ≤ ر ≤ 2.99 فإن العبارة تتحقق بدرجة قوية، أو كبيرة، إذا كانت ر = 3 فإن العبارة تتحقق تماماً.

6- حساب النسبة التقديرية (الأهمية النسبية للعبارة) ويتم ذلك بقسمة درجة التحقق على عدد الاستجابات

× 100 وذلك لتوضيح أهمية العبارة بالنسبة المئوية الخاصة بها.

7- حساب الترتيب للعبارة داخل محورها.

8- المتوسط العام لدرجات المحور = مج الدرجات المعيارية / حجم العينة

*** عرض النتائج العامة للدراسة:-**

بالرغم من أن هناك ثمة بيانات رسمية متعلقة بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع موجودة ضمن وثائقها الرسمية، بيد أن البحث آثر عدم الاعتماد عليها ولجأ إلى دراسة الواقع الفعلي الذي توجد عليه الجمعية من حيث حجم القوى البشرية من المسئولين وتصنيفهم من حيث النوع، والمرحلة العمرية، ومعدل الخبرة، والمؤهلات، وغيرها من البيانات التي يحتاج إليها البحث؛ لأن هذا البحث يمثل دراسة حالة، وكان على الباحث أن يسعى لجمع البيانات من الواقع بنفسه، ولعل هذا هو منطق الاختلاف بين منهج دراسة الحالة والطرق المنهجية الأخرى، حيث يسعى البحث من خلال دراسة الحالة إلى الحصول على بيانات لا يستطيع غيره أن يحصل عليها بالطرق المنهجية الأخرى؛ لأن الباحث يواجه بنفسه الحالة التي توجد عليها واقع الحالة في مجتمع البحث، **فعلى ذلك جاءت النتائج الخاصة بخصائص مجتمع البحث على النحو التالي:-**

1- كشفت نتائج الدراسة أن خصائص مجتمع البحث من حيث الذكورة والأنوثة، أن نسبة المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع من الذكور تزيد عن نسبة الإناث .

2- كشفت نتائج الدراسة أن خصائص المرحلة العمرية لمجتمع البحث تركزت في أقل من 40 عاماً، مما يدل أن غالبية المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع من فئة الشباب.

3- كشفت نتائج الدراسة أن خصائص المؤهل الدراسي لمجتمع البحث تتركز في مؤهل متوسط.

4- كشفت نتائج الدراسة أن غالبية المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع يشغلن وظيفة اخصائي اجتماعي، وأن من يشغل هذه الوظيفة هم من حملة المؤهلات العليا.

5- كشفت نتائج الدراسة أن تصنيف مدة الخبرة لمجتمع البحث تركزت في أقل من (5) سنوات مما يدل أن غالبية المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع ليس لديهم سنوات خبرة كافية لتحسين واقع قدرة جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع المحلي.

6- كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الاكبر من مجتمع البحث غير حاصلين على دورات تدريبية وتلك النتائج توضح مدى افتقار المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع للدورات التدريبية.

ثانياً: النتائج الخاصة بأبعاد ومحاور الدراسة:

النتائج الخاصة باستجابات (المجتمع البشري للدراسة) المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، والمتعلقة باستفادة جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع من النموذج المثالي بحي الأسمرات، فمن واقع النتائج العامة للدراسة يتضح أن المتوسط العام للمحور الأول والخاص بالأبعاد الاجتماعية والصحية والثقافية لنموذج حي الأسمرات جاء متفوقاً عن المتوسط العام لمحور الأبعاد الاقتصادية بحي الأسمرات، حيث كانت "درجة التحقق" الواقعية للمحور الأول (2.102) وهي درجة تحقق أكبر من المتوسط العام للمحور الثاني "درجة التحقق" الواقعية (1.916) . إلا أن المحورين يشتركان في كون "درجة التحقق" الواقعية متوسطة مما يوحي بثمة مصداقية لنتائج الدراسة الميدانية من خلال استجابات المجتمع البشري للدراسة.

- **أولاً: أبعاد الرعاية الاجتماعية:**

جاءت استجابات (المجتمع البشري للدراسة) المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، الخاصة بعبارات الاستبار عن استفادة جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع من الأبعاد الاجتماعية بحي الأسمرات حيث أن الأبعاد الاجتماعية لنموذج حي الأسمرات جاءت في الترتيب الثاني حيث "درجة التحقق" الواقعية (2.216) وهي درجة تحقق متوسطة، حيث جاءت نتائج البعد مرتبة تنازلياً كالتالي:-

1- يقوم الحي بتوفير احتياجات السكان المنتقلين إليه.
2- يؤكد الحى على مبادئ احترام القيمة الاجتماعية للإنسان.
3- يعمل حي الأسمرات علي تقديم الخدمات الاجتماعية للسكان المنتقلين إليه.
4- يقوم الحي بالمساعدة الاجتماعية للسكان المنتقلين إليه.
5- يقوم حي الأسمرات بالتأهيل الاجتماعي للسكان المنتقلين إليه.
6- يقوم حي الأسمرات بإنشاء الأندية الرياضية والاجتماعية لخدمة السكان المنتقلين إليه.

التعقيب علي نتائج أبعاد الرعاية الإجتماعية من خلال الدراسات السابقة:-

مجمل الدراسات السابقة دللت: علي وجود خصائص اجتماعية لسكان المناطق العشوائية تميزهم عن غيرهم من سكان المجتمع العاديين في المناطق الأخرى، ويتطلب ذلك وجود خدمات ذات طابع خاص يتلاءم مع ظروفهم وإمكاناتهم وخصائصهم، فالواقع يؤكد أن الوضعية الحالية للعشوائيات لها ظروفها الاجتماعية الخاصة بها، والتي تجعلها تختلف عن باقي المجتمع بما يهدد خطط التنمية المحلية والإقليمية.

كما دللت الدراسات السابقة :علي وجود قصور واضح في الأبعاد الاجتماعية للمجتمعات العشوائية ،وقد أشارت أيضاً إلي ضرورة ودعم آليات الشراكة والتعاون بين المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتطوير المجتمعات العشوائية لأن منظمات المجتمع المدني بتمويلها المحدود لا تستطيع أن تفي باحتياجات تلك المناطق ورغبات ساكنيها، كما أن تلك المجتمعات تعاني من مشكلات عديدة اجتماعية وغيرها قد تشكل عائقاً أمام

عملية التنمية في المجتمع ولابد من ضرورة الاهتمام بها من قبل الدولة، واستمرار الوضع بهذا الشكل يعني تزايد المشكلات الاجتماعية نظراً لارتفاع معدلات الزيادة السكانية بها.

- **ثانياً: أبعاد الرعاية الصحية:**

جاءت استجابات (المجتمع البشري للدراسة) المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، الخاصة بعبارات الاستبار عن استفادة جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع من الأبعاد الصحية لنموذج حي الأسمرات جاءت في الترتيب الأول حيث "درجة التحقق" الواقعية (2.218) وهي درجة تحقق متوسطة، حيث جاءت نتائج البعد مرتبة تنازلياً كالتالي:-

حي الأسمرات قام بعمل المنشآت الصحية لخدمة سكانه.

1- يتميز حي الأسمرات بأنه كيان مثالي أنشئ بعيداً عن التلوث من الناحية الصحية.

2- يؤكد حي الأسمرات علي ضرورة التوعية البيئية للسكان المنتقلين إليه.

3- يقوم حي الأسمرات بالتوعية الصحية للسكان المنتقلين إليه.

4- يقوم حي الأسمرات بمواجهة المشكلات التي تواجه سكانه.

5- يقوم حي الأسمرات في المساعدة الصحية للسكان المنتقلين إليه.

التعقيب علي نتائج أبعاد الرعاية الصحية من خلال الدراسات السابقة:-

ومجمل الدراسات السابقة دللت: علي وجود خصائص صحية لسكان المناطق العشوائية تميزهم عن غيرهم من سكان المجتمع العاديين في المناطق الأخرى، ويتطلب ذلك وجود خدمات ذات طابع خاص يتلاءم مع ظروفهم وإمكاناتهم وخصائصهم، فالواقع يؤكد أن الوضعية الحالية للعشوائيات لها ظروفها الصحية الخاصة بها في ظل هذه البيئة الخصبة للعديد من الأمراض والأوبئة، والتي تجعلها تختلف عن باقي المجتمع بما يهدد بوجود كوارث صحية رهيبة.

كما دللت الدراسات السابقة :علي وجود قصور واضح في أبعاد الرعاية الصحية للمجتمعات العشوائية، وقد أشارت أيضاً إلي ضرورة ودعم آليات الشراكة والتعاون بين المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتطوير المجتمعات العشوائية، لأن منظمات المجتمع المدني بتمويلها المحدود لا تستطيع أن تفي باحتياجات تلك المناطق ورغبات ساكنيها، وكذلك توفير الدعم الكامل للمجال الصحي في ظل ظروف بيئية صعبة يتولد منها العديد من الأمراض، ولابد من ضرورة الاهتمام بالرعاية الصحية من قبل الدولة، واستمرار الوضع بهذا الشكل يعني تزايد المشكلات الصحية نظراً لارتفاع معدلات الزيادة السكانية بها.

- **ثالثاً: أبعاد الرعاية الثقافية:**

جاءت استجابات (المجتمع البشري للدراسة) المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، الخاصة بعبارات الاستبار عن استفادة جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع من

الأبعاد الثقافية لنموذج حي الأسمرات جاءت في الترتيب الثالث حيث "درجة التحقق" الواقعية= (1.873) وهي درجة تحقق متوسطة، حيث جاءت نتائج البعد مرتبة تنازلياً كالتالي:-

1- يعمل حي الأسمرات علي التأهيل الثقافي للسكان المنتقلين إليه.
2- يقوم حي الأسمرات بالمساندة التعليمية للسكان المنتقلين إليه.
3- يقوم حي الأسمرات بتقديم الخدمات التعليمية لأبناء السكان المنتقلين إليه.
4- يقوم حي الأسمرات بتنسيق العملية التعليمية للسكان المنتقلين إليه.
5- يقوم حي الأسمرات بتنمية الموهوبين من أبناء السكان المنتقلين إليه.
6- يقوم حي الأسمرات بالتوعية الاجتماعية للسكان المنتقلين إليه.
7- يقوم حي الأسمرات بالتوعية السياسية للسكان المنتقلين إليه.
8- يقوم حي الأسمرات بالمساعدة التعليمية لأبناء السكان المنتقلين إليه.

التعقيب علي نتائج أبعاد الرعاية الثقافية من خلال الدراسات السابقة:-

ومجمل الدراسات السابقة دللت: علي وجود خصائص ثقافية لسكان المناطق العشوائية تميزهم عن غيرهم من سكان المجتمع العاديين في المناطق الأخرى، ويتطلب ذلك وجود خدمات ذات طابع خاص يتلاءم مع ظروفهم وإمكاناتهم وخصائصهم، فالواقع يؤكد أن الوضعية الحالية للعشوائيات لها ظروفها الثقافية الخاصة بها، والتي تجعلها تختلف عن باقي المجتمع بما يهدد خطط التنمية المحلية والإقليمية.

كما دللت الدراسات السابقة :علي وجود قصور واضح في أبعاد الرعاية الثقافية للمجتمعات العشوائية ،وقد أشارت أيضاً إلي ضرورة ودعم آليات الشراكة والتعاون بين المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتطوير المجتمعات العشوائية لأن منظمات المجتمع المدني بتمويلها المحدود لا تستطيع أن تفي باحتياجات تلك المناطق ورغبات ساكنيها، كما أن تلك المجتمعات تعاني من مشكلات عديدة ثقافياً نظراً لقلة أعداد المتعلمين بها وإن وجد التعليم فهو من النوع المتدني ولابد من ضرورة الاهتمام بأبعاد الرعاية الثقافية من قبل الدولة، واستمرار الوضع بهذا الشكل يعني تزايد المشكلات الثقافية وما يترتب عليها من عوامل الانحراف وانتشار الجريمة وذلك نظراً لارتفاع معدلات الزيادة السكانية بتلك المناطق.

- **المحور الثاني: الأبعاد الاقتصادية:-**

جاءت استجابات (المجتمع البشري للدراسة) المسئولين بجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، الخاصة بعبارات الاستبار عن استفادة جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع من الأبعاد الاقتصادية بحي الأسمرات متوسط و"درجة التحقق" الواقعية=(1.916) وهي درجة تحقق متوسطة، حيث جاءت نتائج البعد مرتبة تنازلياً كالتالي:-

1- يقوم حي الأسمرات بالمساعدة الاقتصادية للسكان المنتقلين إليه.

2- يتميز مسؤولي حي الأسمرات بالمرونة في تقديم الخدمات.

3- يقوم حي الأسمرات بتوظيف السكان المنتقلين إليه.

4- يقوم الحى بتوعية المقيمين بالمشروعات التي يحتاجها سوق العمل.

5- يعمل حي الأسمرات لتوظيف سكانه لتحسين مستوي معيشتهم.

يعمل حي الأسمرات علي الإرتقاء بمستوي السكان.

التعقيب علي نتائج الأبعاد الاقتصادية من خلال الدراسات السابقة:-

مجمل الدراسات السابقة دللت: علي وجود خصائص اقتصادية لسكان المناطق العشوائية تميزهم عن غيرهم من سكان المجتمع العاديين في المناطق الأخرى، ويتطلب ذلك وجود خدمات ذات طابع خاص يتلاءم مع ظروفهم وإمكاناتهم وخصائصهم، ولعل من أهم عيوب الفقر أن لا يستطيع الفقير أن يجد قوت يومه نتيجة لفقره أو لضعف الحالة الاقتصادية، وكذلك العمل على إيجاد مؤشرات توجه العملية التخطيطية مستقبلا لمواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية، والتوصل إلى آلية جديدة لمواجهة مشكلات الفقر في تلك المناطق، وكذلك وضع لبنة جديدة في بناء دراسات الخدمة الاجتماعية والتي تتعلق بمعالجة المشكلات الكبرى التي تؤثر على قطاع كبير من الناس، وعليه فإن الدراسة تبحث تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التخطيط لمواجهة الفقر في المناطق العشوائية ومحاولة تحسين مستوي معيشة السكان، إلا أن الدراسة الحالية قد قدمت نموذج مثالي يحتذي به لتطوير المجتمعات العشوائية هو (حي الأسمرات) حيث يتوفر فيه جميع الأبعاد التخطيطية والاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية والرياضية والترويحية والدينية والتي تضمن تحسين مستوي حياة سكانه ويرجي الاستفادة منه .

توصيات الدراسة:-

1. ضرورة الأخذ بالنموذج المثالي بحي الأسمرات كونه نقلة حضارية لسكان المجتمعات العشوائية.
2. ضرورة عمل العديد من الأبحاث والدراسات علي مجتمع حي الأسمرات كون سكانه من بيئات مختلفة ولديهم ثقافات مختلفة.
3. ضرورة دعم منظمات المجتمع المدني مادياً حتي تؤدي دورها تجاه المجتمع في حالة غياب الدولة أو انسحابها.
4. ضرورة المحافظة علي الحي حتي لا يكون مظهراً للعشوائية خاصة وأن سكانه لم يتعودوا بعد علي تلك الحياة المتحضرة.

المراجع

ابتسام عبد الرحمن الكارونى: المسئولية المجتمعية لمنظمات المجتمع المدني كمتغير في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية لفقراء المناطق العشوائية بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2016م. **هذا التوثيق يتبع رقم (22) فى متن البحث.**

إبراهيم عبد المحسن حجاج :تكامل الجهود الحكومية والشعبية في مواجهة مشكلات المجتمعات العشوائية ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ،كلية التربية ،جامعة الأزهر.2007م. **هذا التوثيق يتبع رقم (1) فى متن البحث.**

أحمد إبراهيم: أزمة المجتمع المدني، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، المجلد الرابع والعشرين، العدد الثاني، جامعة مؤته، الأردن، 2008م. **هذا التوثيق يتبع رقم (38) فى متن البحث.**

أحمد ثابت: الدور السياسي والثقافي للقطاع الأهلي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية للأهرام، القاهرة، 2000م. **هذا التوثيق يتبع رقم (37) فى متن البحث.**

أحمد عبدالعاطي كيوان: تقويم آليات صندوق تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2016م. **هذا التوثيق يتبع رقم (23) فى متن البحث.**

أسماء منوفي محمود: العلاقة بين العمل في إطار الشراكة الدولية وتنمية العشوائيات الحضرية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2014م. **هذا التوثيق يتبع رقم (17) فى متن البحث.**

الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية "شباب مصر بناة المستقبل"،2010م. **هذا التوثيق يتبع رقم (27) فى متن البحث.**

التقرير السنوي الثامن للمنظمات الأهلية العربية: قضايا البيئة في المجتمعات العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، دار نوبار للطباعة، 2008م. **هذا التوثيق يتبع رقم (39) فى متن البحث.**

إمباركة محمود السيد سليمان: التخطيط التشاركي كمدخل لتدعيم المسئولية الاجتماعية لقاطني حي الأسمرات، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2018م. **هذا التوثيق يتبع رقم (24) فى متن البحث.**

أميرة محمود موسى: الشراكة بين المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في تطوير العشوائيات، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2016م. **هذا التوثيق يتبع رقم (12) فى متن البحث.**

أية أشرف عبدالقادر عبدالعال: إسهامات البرنامج الوطني في تحسين نوعية حياة سكان المناطق العشوائية المنتقلين لحي الأسمرات، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2018م. **هذا التوثيق يتبع رقم (25) فى متن البحث.**

ثروت صلاح محمود: منظومة التنمية العمرانية للأقاليم الهامشية بالدول النامية: حالة إقليم جنوب الصعيد، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2008م. **هذا التوثيق يتبع رقم (10) فى متن البحث.**

حسن الغندور: رئيس حي الأسمرات، 2018/1/16م. **هذا التوثيق يتبع رقم (33) فى متن البحث.**

رشا محمد على أحمد: التجمعات العمرانية على الهوامش الصحراوية بمنخفض الفيوم، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة الفيوم، 2012م. **هذا التوثيق يتبع رقم (14) فى متن البحث.**

رئاسة مجلس الوزراء: صندوق تطوير المناطق العشوائية، الخريطة القومية للمناطق غير الآمنة، ص 11 ،2010م. **هذا التوثيق يتبع رقم (8) فى متن البحث.**

سامية فهمي وآخرون: طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي(التدخل لمواجهة المشكلات والحاجات) ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1985م. **هذا التوثيق يتبع رقم (31) فى متن البحث.**

طلعت مصطفي السروجي وآخرون: التنمية الاجتماعية "أسس وقضايا"، القاهرة، المكتب الجامعي،1992م. **هذا التوثيق يتبع رقم (3) فى متن البحث.**

عبد الباسط محمد حسن: التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 7، 1998م. **هذا التوثيق يتبع رقم (30) فى متن البحث.**

عبد الحي الرفاعي عبيد وآخرون: الخريطة الاجتماعية لبعض المناطق العشوائية، حلوان، دار المهندس للطباعة، 2005م. **هذا التوثيق يتبع رقم (32) فى متن البحث.**

عبدالعاطي صلاح: التشبيك بين منظمات المجتمع المدني في موقع الحوار المتمدن، العدد التاسع. **هذا التوثيق يتبع رقم (36) فى متن البحث.**

عبدالهادي الجوهري وآخرون: دراسات في التنمية الاجتماعية ،الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2001م. **هذا التوثيق يتبع رقم (2) فى متن البحث.**

علي ليلة: المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، مكتبة الأنجلو المصرية، 2007م، ط 1. **هذا التوثيق يتبع رقم (35) فى متن البحث.**

فاطمة رأفت محمد عبد الحليم: جهود منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأمان الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية"، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2013م. **هذا التوثيق يتبع رقم (16) فى متن البحث.**

كرم محمد الجندي وآخرون: المناطق الحضرية المتخلفة ،بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول،1991م. **هذا التوثيق يتبع رقم (6) في متن البحث.**

ماجد الغرباوي: إشكالية التجديد، كتاب قضايا إسلامية معاصرة، 2000م. **هذا التوثيق يتبع رقم (34) في متن البحث.**

ماكس فيبر: روح البروتستانتية ، ترجمة محمد علي مقلد ، مركز الإنماء القومي ، مراجعة جورج أبي صالح ، لبنان ، بيروت ، مشروع مطاع الصفدي للينابيع، دون تاريخ. **هذا التوثيق يتبع رقم (29) في متن البحث.**

محمد شكري وزيري: المتطلبات التربوية لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة ،دراسة حالة علي مدينة النهضة بالقاهرة، بحث منشور، مجلة التربية ،كلية التربية ،جامعة الأزهر، العدد 1995،50م. **هذا التوثيق يتبع رقم (7) في متن البحث.**

محمد عاطف كشك: فقر البيئة وبيئة الفقر ،القاهرة، الطبعة الأولي ،دار الأحمدي للنشر،1998م. **هذا التوثيق يتبع رقم (5) في متن البحث.**

محمد عبد السميع عثمان وعلي الكاشف: علم اجتماع التنمية، القاهرة، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية، 1990م. **هذا التوثيق يتبع رقم (28) في متن البحث.**

محمد عبد الرحيم هاشم: آليات المنظمات الدفاعية المحلية للدفاع عن حقي التعليم والصحة لساكني العشوائيات، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2016م. **هذا التوثيق يتبع رقم (21) في متن البحث.**

محمد عبدالفتاح محمد عبدالله: ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية في المجتمعات المحلية التقليدية والمستحدثة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2007م. **هذا التوثيق يتبع رقم (40) في متن البحث.**

محمد عثمان شبيب: العائد الاجتماعي والاقتصادي للبرامج الاجتماعية والاقتصادية لصندوق تطوير المناطق العشوائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2015م. **هذا التوثيق يتبع رقم (19) في متن البحث.**

محمد مجدي سعيد محمود: إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، 2014م. **هذا التوثيق يتبع رقم (18) في متن البحث.**

محمد مصطفى رشدي صالح: أساليب تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التخطيط لمواجهة الفقر في المناطق العشوائية، رسالة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2008م. **هذا التوثيق يتبع رقم (9) في متن البحث.**

محمود محمد رياض عبد العال: دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلى: دراسة حالة لإحدى الجمعيات الأهلية في محافظة بني سويف، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة بني سويف، 2015م. **هذا التوثيق يتبع رقم (20) فى متن البحث.**

محمود معاذ حمزة: العلاقة بين طبيعة المناطق العشوائية ونوعية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية: دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بالمناطق العشوائية بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2011م. **هذا التوثيق يتبع رقم (13) فى متن البحث.**

نجاة شرقاوي محمد: الجماعات الهامشية في المجتمع الحضري: (دراسة سوسيوأنثروبولوجية بمدينة سوهاج) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2010م. **هذا التوثيق يتبع رقم (11) فى متن البحث.**

هالة سمير عبد الحليم: تقدير حاجات الشباب في المناطق العشوائية: دراسة مطبقة على مركز منية النصر بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، 2012م. **هذا التوثيق يتبع رقم (15) فى متن البحث.**

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Addmkupet a jessicakupet."the social science encyclopedia first published".london.kegan.paul.1990.p.40. **هذا التوثيق يتبع رقم (4) فى متن البحث.**

Iarmilla – Samuel, Schtelgart: Social Processes and the Production And Housing Inlatin America; (Soca); Inc All; 1989. **هذا التوثيق يتبع رقم (26) فى متن البحث.**